

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (53) | سورة يوسف ١٤-١ | يوم

٣١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوفس الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلی الله وصحبه علی الله وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام درسنا في كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. نقرأ في هذا - 00:00:00 هذا الكتاب وهو تفسير لكنه تفسير فيه غرائب والالفاظ الغريبة في القرآن الكريم وقرأنا في هذا انتهينا من سورة هود نبدأ بسورة يوسف. تفضل يا شيخ اقرأ معنا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:20 من والاه. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين يا رب. قال المؤلف رحمه الله سورة يوسف مكية فيكيدوا لك كيد اي يحتالوا لك ويغتالوك. وكذلك يجتبيك ربك اي يختارك. ويعلمنك - 00:00:40

من من تأويل الاحاديث اي من تفسير غامضها وتفسير الرؤيا. ايات للسائلين اي موائد لمن سأل ونحن عصبة الجماعة. يقال العصبة من العشرة الى الأربعين. يقول لكم وجه ابيكم اي يفرغ لكم من - 00:01:00 بيوسف وتكون من بعده اي من بعد اهلاكه. قوما صالحين اي تائبين. يرتع بتسكين الزعيم يأكل يقال ركعت الابل اذا رعت وارقعتها اذا اذا تركتها ترعى. ومن قال نرکع نرتعي بكسر العين. اراد نتحارس ويرعى بعضا. اي يحفظ. ومنه يقال رعاك الله اي - 00:01:20 حفظك والجبي الركبة التي لم تطوى بالحجارة. فاذا طويت فليست انا ذهبتنا نستبق اي ننتظر يسابق بعضا في الرمي. يقال سابقته فسبقته وقته سبق والخطر والسبق بفتح الباء. السابق بفتح الباء. نعم. وما انت بمؤمن لنا - 00:01:50 اي بمصدق لنا وجاووا على قميصه بدم كذب اي مكذوب به. بل قال بل سولت اي زينت وكذلك سول لهم الشيطان اعمالهم اي زينها. وجاءت سيارة قوم يسيرون. فارسلوا والدهم اي - 00:02:20 وارد الماء ليسقي لهم. وادي الى دلواه اي ارسلها يقال ادلی دلواه اذا ارسلها للاستقاء. ودا لا يدل اذا جذبها ليخرجها. قال يا بشرى هذا غلام وذلك ان يوسف تعلق بالحبل حين ادلاه. اي ارسل - 00:02:40 واسروه اي اسروا في انفسهم انه بضاعة وتجارة وشتروه بثمن بخس يكونوا اشتروه يعني سيارة ويكونوا باعوه يعني الاخوة. وهذا حرف من الاضداد يقال شريط شيء يعني بعثته واشتريته. وقد ذكرت هذا وما اشبهه في كتاب تأويل المشكل. والبخس الخسيس الذي بخس به البائع - 00:03:00 البائع دراهم معدودة يسيرة سهل عددها لقلتها. سهل عدد لقلتها ولو كانت كثيرة لنقل عددها. اكرمي مثواه اي اكرمي منزله ومقامه عندك. من قول سویت بالمكان اذا قمت به. او نتخدنہ ولدا اي نتبناه - 00:03:30 بلغ اشدہ اذا انتہی منتهاه قبل ان يأخذ فمن النقصان. اي قبل ان يأخذ في النقصان وهو جمع يقال لوحده اشد. ويقال شد وشد شد اه شد وشد وشد واقت - 00:04:00 وهو الجلد ولا واحدة له. وقد اختلف في وقت بلوغ الاشد. فيقال هو بلوغ ثلاثين سنة. ويقال بلوغ وثلاثين. وقالت هيت لك اي هلم لك. يقال هيک فلاں لفلان. اذا دعا وصاح به. قال - 00:04:30 قد رابني ان اسكت لو كان معنيا بها لهيت. لولا ان رأى برهان ربي اي حجته عليه والفال يا سيدها وجدها لدى عند الباب. انك كنت من الخاطئين. قال الاصمعي - 00:04:50

قالوا خطأ الرجل يخطأ خطأ اذا تعمد الذنب هو خاطئ والخطيئة منه واخطأ يخطئ اذا غلط ولم يتعمد والاسم منه الخطأ. قد شغفها حبا اي بلغ حبه شغفها. وهو غلاف القلب - 00:05:12

ولم يرد الغلاف ولم يرد الغلاف انما اراد القلب. يقال قد شغفت فلانا اذا كما يقال كبدته اذا اصبت كبده وبطنته اذا اصبت بطنه ومن قرأ شعثها بالعين اراد فتنها. من قوله فلان مشعوف بفلانة. فلما سمعت بمكرهن - 00:05:32

اي بقولهن وغيبيهن. واعتقدت لهن عتقدت من عتقدت من العتاد. متكتأ اي طعاما يقال اتكأ عند فلان اذا طعمها اذا اذا طعم وقد بينت اصل هذا في كتاب المشكك ومن قرأ متكتأ فانه يريد الاترورج. ويقال الزما الزما ورد. او ازوا - 00:06:00

وايا ما كان فاني لا احسبه سمي متكتأ الا بالقاطع انه مأخوذ من البتك. وابدلت الميم فيه من الباء كما يقال ثمر رأسه وسبده شر لازم ولازم. والميم تبدل من الباء كثيرا لقرب مخرجيهما. مخرجهما. ومنه قيل للمرأة التي لم تخض - 00:06:30

والتي لم تجسس والتي لا تجسس بولها آما مذكأ اي خرقاء والاصل بتكماء. ومما على هذا قوله واتت كل واحدة منهم سكينا لانه طعام لا يؤكل حتى يقطع. وقال جوبيران - 00:06:58

للحشاك علمتك كل شيء آما يحاز بالسكاكين. اكبرنه هالهن فعاظمنه. فاستعظم عصم اي امتنع. اعصر خمرا يقال واين باع. قال الاصمعي اخبرني المعتمر بن سليمان انه لقي اعرابيا معه عنب - 00:07:18

فقال ما معك؟ فقال خمر وتكون الخمر بعينها كما يقال عصرت زيتا وانما عصرت زيتونا. اذكرني عند اي عند سيدك. قال الاعشى يصف ملكا ربي كريم لا يقدر نعمة. واذا ينشر بالمهانة - 00:07:38

فريق انشد فلبث في في السجن بضع سنين يقال ما بين الواحد الى تسعه. وقال ابو عبيدة وما لم يبلغ والعقد ولا نصفه. طيب. واصل واصل. يريد يريد ما بين الواحد الى الاربعة. طيب. قالوا اي اخلاق احلام - 00:07:58

طيب قف هنا حتى ناخذ بس بقية ما مر ثم نواصل. طيب قال فيكيدوا لك كيدا هذى واضح يجتبيك يعني بعض الاليات مرت معنا وهي واضحة جدا. يرتع هذه فيها قراءات. يرتع وترتع - 00:08:18

ترتع واي نعم. اه ما معنى قال شف لغة العرب عجيبة. يقول اذا قلت ركع غير اذا قلت ارتع اذا قلت ركعت او رتعت الابل هي من نفسها ترتع وتقول رتع فلان اذا بدأ يأكل يأكل - 00:08:38

من من ربيع الارض واذا قلت ارتع ارتعتها اي تركتها هي ترتع. ففرق بين ارتع وركع يعني بالهمزة يختلف كما سيأتي بعد قليل نفس الشيء كلمة اخرى. طيب اه الجب انا ذهبنا نستبق قال ننتبه - 00:08:58

اظل من النظر وهو الرمي. يرمي يعني يتسابقون على الرمي او نحو ذلك. طيب وجاؤوا على قميصه بدم كذب. قال معنى كذب اي مكذوب. كيف كان القميص مكتوب؟ قالوا لانهم لما اتوا به وهو قد لطخوه بالدم - 00:09:18

جاءوا به ولم يتمزقاوا. فلما نظر يعقوب قال يعني ذئب يأكل ولا يمزق الثوب فعرف عرف انها خطة فعلوها وانهم دبروها. ولذلك قال بل سولت لكم انفسكم. ثم قال الله المستعان على ما تصفون - 00:09:38

بما ان مسألة ليست فيها ذئب ولا فيها ذبح ولا فيها اكل ولا شيء. ولذلك لو لا يزال يذكر يوسف تفتأ تذكر يوسف حياتك كلها اي ثم في الاخير قال اذهبوا وتحسسووا لانه يعرف ان يوسف ما مات. لان يوسف عنده خبر بأنه سيكوننبي كيف يموت - 00:09:58

فلذلك هو ما ما قبل كلامهم لما قال ان القميص يا شيخ جزاك الله خير؟ ايه عالمة؟ عالمة واضحة. لو شاف القميص يعني متقطع يعني عارف انه لا عاد هذى ما ندرى بس انه يعني اه هو هذى من من علامات قوية تدل على ان المسألة فيها كذب. اي نعم. طيب - 00:10:18

قال وجاءت سيارة اي نعم ورسلوا والدهم قال يا بشري واسروه بضاعة وشروعه بثمن بخس. ما معنى شروعه؟ اي باعوه. هذا المشهور. ومن الناس من يشري نفسه ان يبيع نفسه. فشري - 00:10:38

معناها باع واشترى معناها اخذ. ومتله ابتعاد وباع. طيب شروع بثامر بخس من الذي شروعه؟ من هم؟ هل الذي شروع يعني شروع اذا قلنا باعوه من اللي ذباعه؟ اخوة يوسف باعوه على - 00:10:58

القافلة ولا اهل القافلة باعوه في مصر؟ اهل القافلة. مم لا هم اخوة يوسف. اخوة يوسف كانوا يراقبون يوسف وهو في في الجب.

يتبعونه يأتون اليه. حتى قيل ان الاكبر هذا عنده رحمة. فكان يأتي بالطعام - 00:11:18

يا اخي ويضع عنده في البتر ومكث قيل انه مكث ايام الله اعلم لما جاءت هذه السيارة رأوا والدهم يأتي يضع يأخذ الماء ووجد هذا الغلام في هذه الوقت جاء - 00:11:38

قالوا هذا عندنا عبد ابقو. وهلنا نريد ان نبيعه تريدون تشتريونه اشتريوه. اعطونا اي شيء باعوه بثمن بخس. قالوا هم يريدون التخلص منه. فقالوا خلاص القافلة تبي تأخذه معهم لن يقتلواه قافلة. يكرمونه. خلوا - 00:11:58

يروح مع القافلة ويعطونه بس مبلغ عشان يخلصون منه. الابق يعني العبد الشارد. الذي شرد من سيده. يقول هذا عبد يعني هارب منا واحنا الان هرب منا واحنا لا نريد له لكن اشتريوه منا باي شيء. طيب وقيل ان الذي - 00:12:18

تراه مصر انهم باعوهم ايضا اصحاب القافلة باعوا مصر باي مبلغ والله اعلم لكن الذي يدل على اي سياق وكانوا فيه من الزاهدين هم اخوة يوسف دراهم قدوح. طيب وبلغ اشده قال يعني كمل في في نضجه وهو سن الثلاثاء فما فوق. يعني من السلفيين الى اربعين - 00:12:38

وقوة الشباب بعدها من اربعين وبعدها يبدأ ينزل الانسان يضعف فهذا معناه قبل الثلاثاء هو لا يزال في في صعود هيئتك هذى في قصة امرأة نعم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيئتك لك هذى فيها سبع قراءات هي - 00:13:04

وهيئات والى اخره. فيها عدة قراءات. هيئتك هلم معناها. هذا اسم فعل نسميه اهل العلم اسم فعل هيئتك يعني اقبل تعالى. فهي غلقت الابواب. ثم تجملت في احسن حال - 00:13:29

ثم طلبت منه. والغالب ان الرجل هو الذي يطلب المرأة. ما المرأة تطلب الرجل؟ ثم الامر الثاني المعنى احده وهو في مكان مأمون عنده سيدته وسيدة لانها تفرض عليه اوامر فتيهات الامور من كل جهة - 00:13:49

ومع ذلك لكن الله عصمه. عصمه والا يعني لو فعل ما فعل ما احده يدرى عنه. ولكن الله سبحانه وتعالى عصمه من هذه الفاعل. كذلك نصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي هذا حقيقة دروس وعبر. لمن - 00:14:09

تزين له نفسه في في اجهزة الجوالات. فيدخل على صور نساء كاسيات عاريات ثم تزيل نفسه وينطلق معها. ويبدأ يتبع هذه الصور وهي صور ما هي بحقيقة. ومع ذلك النظرة قال - 00:14:29

العين تزن تزني وزناها النظر فتجده ينظر في اشياء محرمة. تجره نفسه. يتذكر يوسف وهو يعني غلقت له الابواب وتهيئات له والقت بنفسها تقول تعالى ومع ذلك قال لا. انه ربى احسن مثواي. فاين هؤلاء من هؤلاء اللي يجلسون - 00:14:49

الجوالات ويفتحون المقاطع والافلام السيئة المحرمة مصيبة. قال بعض السلف نظرت نظرة محرمة فنسخت القرآن. مجرد نظرة. نظرت نظرة محرمة فنسخت القرآن. الانسان احيانا ينظر نظرة محرمة في سوق في شارع في - 00:15:09

في محل في تجاري كذا ينظر الى مرأة ثم ما يدرى وش اثر هذه النظرة عليه. الاجر يا شيخ الاعراب كيف؟ يعني الاجر والاعراض عن اي نعم ايه. الاعراض اللي هو طلبه المرأة واعرض يعني. اجر ذلك - 00:15:29

ما ادرى عاد وش مقدار الاجر؟ ما ادرى لكنه يعصم نفسه طيب يقول لولا ان رأى برهان ربه هذه مختلف فيه ايضا المؤلف يقول الحجة حجة الله طيب ربى مقصود به سيده اي نعم هذى فيها تفسيران الصحيح ان السيد آآ - 00:15:49

اه انه ربى احسن مثواي يعني سيدى اللي هو زوجك اكرمني. لما قال اكرم بمثواه. ليس من باب يعني الوفاء له ابني تخونه في زوجته انه ربى احسن مثواي. ايه. اذهب اه قال اسأل ربك. ففي اية ان الرب هنا معناها السيد - 00:16:09

تأتينا الان طيب قد شغفها في القراءة قد شغفها بالعين اي فتنها او شغفها يعني الى شغف القلب غلاف القلب. ايش معناها؟ اخطأ يخطئ. هذه شف اذا قلت اخطأ او خطأ خطأ - 00:16:29

اذا تعمد الذنب واحطأ اذا لم يتعمد. معليش واضح اني يا شيخ. انك كنت من الخاطئين. هذا قالها من؟ قالها الزوج لزوجته. اي نعم.

قال اي نعم. قال انك كنت من الخاطئين. طيب. يعني اخطأ - 00:16:49

لما راودتنيه. هم. طيب. لما سمعت قال اعتدت لهن متکاً. قيل المتكا المكان الذي يتکي فيه. مثل المجلس وقيل للمتقى والطعام وهو 00:17:09 الاترجم معروف الاترجم. فجابت لهم اترجم وقدمت لهم يعني او اي نوع من -

الله اعلم. طيب. شف قال اذکرني عند ربک. اي سيدك معنی الرب هنا السيد. فلبت في السجن بضع سنين. قيل هو هو لبس سبع 00:17:29 سنوات. فقيل من التسع من من -

الوحدة تسعه تسمى بضع سنين من واحد الى التسعه. طيب طيب لعلنا نقف هنا عند هذا لأن الوقت فيه ضيق احلام اني اية اربعة 00:17:49 واربعين هذه في رؤيا الملك. في رؤيا الملك. طيب. يا شيخ عادل نقف عند هذا وان شاء الله -

نواصل باذن الله في اللقاء القادم. والله اعلم. باذن الله. وصلی الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:09